

**ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)**

**License Information**

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



كِيَانٌ رُوْجِيٌّ. وَهَذَا، فَإِنَّ الْمُحْتَمَلُ هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ يُوحَّدًا كَانَ يُقَدَّ

صَرَاحَةً تَلَاقَ الْهَرْطَفَةَ لِكِيرِنْتُوسَ، وَلِأَتِبَاعِهِ فِي ٨-٥:٥

قَدْ أَرْسَلَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى الْكَنَائِسِ الَّتِي يَرْعَاهَا الرَّسُولُ يُوحَّدًا (بِمَا فِي ذَلِكَ الْكَنَائِسِ الْمُذَكَّرَةِ فِي سُفْرِ الرُّؤْبَا ١:١١)، وَذَلِكَ بَيْنَ عَامِي ٩٥-٩٠ م.

### ١ يُوحَّداً

الرَّسَالَةُ الْأُولَى لِلرَّسُولِ يُوحَّدًا التَّبَشِيرُ تُطَبِّقُ شَهادَتَهُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَى حَيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ. بِمَا أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ لِيَقِيَّ الْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ يُمْكِنُنَا أَنْ نُدْرِكَ مِنْ خَلَالِ اخْتِبَارَنَا وَسُلْكُنَا أَنَّ لَنَا هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَبِمَا أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِيَعْلَمَنَا عَنِ الْأَبِّ، يُمْكِنُنَا أَنْ نَكُونَ وَاثِقِينَ فِي عَلَاقَتِنَا مَعَ الْأَبِّ. وَلَأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ يَمْتَحِنُ الرُّوحَ الْقُدُّسَ لَكُلِّ إِنْسَانٍ يُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ (يُولَدُ رُوحًا بِحِيَاةٍ جَدِيدَةٍ فِي الْمَسِيحِ)، يُمْكِنُنَا أَنْ نَحْيَا يَوْمِيًّا بِالرُّوحِ. وَكَمَا أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ دَعَا تَلَامِيذهُ الْأَوَّلَيْنَ لِمُحَبَّةِ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ، يَنْأِيَ الرَّسُولُ يُوحَّدًا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَطْبِيقِ تَلَاقِ الْمُحَبَّةِ عَلَيْهِ.

### سباقُ الرَّسَالَةِ

مِنَ الْمُرْجَحِ أَنَّ يُوحَّدًا وَغَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ قَدْ اضْطَرَرُوا لِمُغَادَرَةِ أُورُشَلِيمَ بِحَلْوِ سَنَةِ ٦٨ م، إِنْ لَمْ يُكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، بِسَبَبِ الاضطِهَادِ الْمُتَزَابِدِ ضَدَ الْكَنِيسَةِ وَجَحْنَمَ أُورُشَلِيمَ بِوَاسِطَةِ الْجَيْشِ الْرُّومَانِيِّ. فِي وَقْتِ الْأَحْقِيِّ (رِبَّما بَعْدَ سَنَةِ ٧٠ م)، اِنْتَقَلَ الرَّسُولُ يُوحَّدًا إِلَى إِقْلِيمِ أَسِيَا الْرُّومَانِيِّ (الْبَشْطَقَةُ الْغَرْبِيَّةُ مِنْ تَرْكِيَّ الْمُعَاصِرَةِ الْيَوْمِ). وَهَنَاكَ بَدَا الرَّسُولُ خَدْمَةً نَاجِحَةً، خَاصَّةً بَيْنَ الْأَمَمِ (غَيْرِ الْيَهُودِ). وَبِخَلْوِ سَنَةِ ٩٠ م، كَتَبَ الرَّسُولُ رَوَايَتَهُ عَنِ الْإِنجِيلِ لِهُولَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

بَعْدَ ذَلِكَ بُوقْتٍ قَصِيرٍ، قَامَ بَعْضُ الْأَعْضَاءِ فِي الْمُجَمَّعِ الْمُسِيَّحِيِّ بِتَرْكِيَّةِ الْكَنِيسَةِ، لِتَشْكِيلِ مُجَمَّعَةٍ مَنَافِسَةً لَهَا. هُولَاءِ الْمُنَافِقُونَ كَانُوا فَصِيلَةً مُهَرْطَقَةً بِرُورَقٍ لِتَعْلِيمِهِمْ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ تَنَعَّرَضُ مَعَ تَعْلِيمِ الرُّسُلِ صَارَتْ هَذِهِ التَّعْلِيمَ لِأَحَقِّ سَيِّمَاتِ مُمْتَنَةٍ لِلْغُنُوْسِيَّةِ، مِثْلُ إِنْكَارِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ أَبْنَى اللهِ الظَّاهِرِ فِي الْجَسَدِ (انْظُرْ ٣:٤-١). الْغُنُوْسِيَّةُ عَنْقَادَةٌ بَيْنِ يَرِكَّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الْخَفِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الْإِيمَانِ.

بِهَجْرِهِمْ لِلشَّرَكَةِ مَعَ الرُّسُلِ، أَطْهَرَ هُولَاءِ الْمُنَافِقُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَمِمُو بِالْفَعْلِ إِلَى عَالَمَةِ اللهِ ١٨:٢-١٩). وَمَعَ ذَلِكَ، لَا تَرَالَ أَثَارَ تَعْلِيمِهِمُ الْكَادِيَّةِ عَالَفَةً فِي أَذْهَانِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، كَتَبَ الرَّسُولُ يُوحَّدًا هَذِهِ الرَّسَالَةَ لِتَقْيِيقِ الْأَجَوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْأَكَادِيَّةِ، وَلِرَدِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَسَاسِيَّاتِ الْحَيَاةِ الْمُسِيَّحِيَّةِ، وَلِتَعْزِيزِ إِيمَانِهِمْ.

رَبِّمَا وَاجَهَ الرَّسُولُ يُوحَّدًا بِشَكْلِ مُحَدَّدٍ قَالِبًا مِنْ قَوَالِبِ الْهَرْطَفَةِ الَّتِي رَوَجَ لَهُ كِيرِنْتُوسُ، الَّذِي كَانَ قَائِدًا لِمُجَمَّعَةٍ مِنَ الْمُسِيَّحِيِّينَ لِدِيْهِمْ مِيْوَلَ غُنُوْسِيَّةً. وَقَدْ عَلِمَ كِيرِنْتُوسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يُولَدْ مِنْ عَذْرَاءَ بَلْ كَانَ بَكْلَ رَجُلًا طَبِيعِيًّا، وَلَدَ لِيُوْسَفَ وَمَرْتَمَ، إِلَّا أَنَّهُ، دُونَ سَائِرِ النَّاسِ، كَانَ بَكْلَ بَسَاطَةً أَكْثَرَ بِرَأِيًّا، وَفَطْنَةً، وَحِكْمَةً. نَادَى كِيرِنْتُوسُ أَيْضًا بَيْنَهُ فِي وَقْتِ مُعْوَدَيْهِ يَسُوعَ، حَلَّ عَلَيْهِ "الْمَسِيحُ" عَلَى هِبَّةٍ حَمَّامَةٍ مِنَ الْأَبِّ الْأَبْدِيِّ ثُمَّ أَعْلَنَ "الْمَسِيحَ" عَنِ الْأَبِّ غَيْرِ الْمُعْرُوفِ، وَقَامَ بِصَنْعِ الْآيَاتِ الْمَعْجَزَيَّةِ. وَفِي النَّهَايَةِ، غَازَ "الْمَسِيحُ" "الْرُّجَلَ" "يَسُوعَ"، بَعْدَ ذَلِكَ، تَلَمَّ يَسُوعَ، وَلِيُسَ "الْمَسِيحَ"، وَمَاتَ. أَمَّا "الْمَسِيحُ" فَلَمْ يَمْسَأْ أَحَدًا، لَأَنَّ الْمَسِيحَ

كَتَبَ الرَّسُولُ يُوحَّدًا هَذِهِ الرَّسَالَةَ لِتَشْجِعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ أَسِيَا الْرُّومَانِيِّ عَلَى الصُّمُودِ بِثِباتٍ فِي الْمَسِيحِ. وَسُجِّنَ مِنْ تَرَكَوْنَا الْكِنِيسَةَ وَهَجَرُوا التَّعَالَيمِ الرَّسُولِيَّةَ. تَشَدَّدَ الرَّسُولُ بِأَنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَى الْمُسِيَّحِيِّينَ التَّشَكُّلُ بِالْوَلَاءِ لِرَسُولِ الْرَّبِّ يَسُوعَ - الَّذِينَ اتَّبَعُوا الرَّبَّ يَسُوعَ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ وَعَرَفُوهُ شَخْصِيًّا - وَذَلِكَ لِحَمَّاهُ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْوَرَاحَةِ الْأَرَقَةِ بِالْهَرْطَقَاتِ. يَنْأِيَ الرَّسُولُ يُوحَّدًا قَرَاءَهُ الْمُسِيَّحِيِّينَ بِمَا يَلِي

١. التَّمَسُّكُ بِالْوَلَاءِ لِلشَّرَكَةِ مَعَ الرُّسُلِ وَبِالتَّالِي يَنْعُومُ بِالشَّرَكَةِ مَعَ اللهِ، الَّذِي هُوَ النُّورُ، بِالسُّلُوكِ فِي الْتُورِ الَّذِي يَمْنَحُنَا إِيَاهُ؛
٢. الاعْتِرَافُ بِخَطَايَاهِمْ أَمَامَ اللهِ، وَبِالتَّالِي يَنْعُومُ بِشَفَاعَةِ وَعُونِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْبَارِ؛
٣. تَقْدِيرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِاعتِبارِهِ كَلِمَةُ الْحَيَاةِ، أَبِنَ اللهِ؛
٤. مَحِبَّةُ اللهِ، فَاللهُ مَحِبَّةٌ، وَمَحِبَّةُ الْأَخْرَيِّينَ مِنَ الْمُسِيَّحِيِّينَ؛
٥. الصُّمُودُ فِي الْمَسِيحِ، وَالِاقْتِداءُ بِهِ، وَتَطْهِيرُ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الشَّهْوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛
٦. مَعْرِفَةُ وَاخْتِبَارِ اللهِ شَخْصِيًّا وَإِدْرَاكُ الْحَقِّ بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ؛
٧. تَميِيزُ التَّعْلِيمِ الْكَاذِبِ بِمَعْنَى الرُّوحِ الْقُدُّسِ، وَتَميِيزُ رُوحِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبِ وَضَدِّ الْمَسِيحِ (أَيُّ كُلِّ مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ)؛
٨. الْيَقِينُ فِي رِجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ.

### كاتِبُ الرَّسَالَةِ

اقْتَرَأَ بَعْضُ الْعَلَمَاءَ أَنَّ شَيْخًا مُسِيَّحِيًّا يُدْعِي يُوحَّدًا، بِخَلْفِ الرَّسُولِ يُوحَّدًا، هُوَ كَاتِبُ الرَّسَالَةِ الْمُنَسَّبَةِ إِلَيْ يُوحَّدًا (انْظُرْ ٢ يُوحَّدًا ٣ يُوحَّدًا ١:١). وَيَتَبَتَّئُ هُولَاءِ الْبَاحِثُونَ هَذِهِ الْحُكْمِ بِنَاءً عَلَى اقْتِبَاسِ ١:١ مِنْ يَابِيَاسِ (أَسَقَ هِبَرْ أَبُولِيسَ فِي إِقْلِيمِ أَسِيَا، ١٠٠-١٣٠ م)، الَّذِي أَشَارَ إِلَى يُوحَّدًا الرَّسُولَ ثُمَّ لَاحَقَهُ إِلَى يُوحَّدًا الشَّيْخَ كَالْتَالِي فِي أَيِّ مَكَانٍ إِذَا صَادَقَنِي شَخْصٌ كَانَ تَابِعًا لِلشَّيْوخِ، كَنَّ أَسَالُ عَنْ كَلِمَاتِ الشَّيْوخِ - مَا قَالَهُ أَنْدَرَاؤِسْ وَبُطْرُسُ، أَوْ مَا قَالَهُ ثُومَا أَوْ يَعْقُوبَ

أو يُوحَّدًا أو مَتَّى أو أَيُّ من تلاميذ الرَّبِّ؛ وَكَنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّتِي يَقُولُهَا أَرِيسْتِيُونُ وَالشَّيْخُ يُوحَّدًا، تَلَامِيدُ الرَّبِّ." (يوسيبيوس، تاريخ الكنيسة 3.39.4).

هذا الاقتباس قاد البعض إلى الظنّ بأنّ پاپیاس كان يتحدث عن شخصين مختلفين بالاسم يُوحَّدًا، لكن ليس بالضرورة أن يكون هذا صحيحاً. أشار پاپیاس إلى مقالة "الشَّيْخ" (يما في ذلك الرَّسُولُ، مثل يُوحَّدًا) عن يسوع وما يقوله حتى الآن (في الزَّمْنِ الْحَاضِرِ لِپاپیاس) اثنان من تلاميذ الرَّبِّ (أَرِيسْتِيُونُ وَيُوحَّدًا). عاش الرَّسُولُ يُوحَّدًا إلى أن صار طاغياً في السَّيْنِ، وقد سَمِعَ پاپیاس يتحدث شخصيًّا

يعتقد معظم الباحثين الإنجيليين أن الرَّسُولُ يُوحَّدًا والشَّيْخُ يُوحَّدًا هما نفس الشخص. فعلى نحو لا يمكن إنكاره، نجد أن أسلوب كتابة الإنجيل بحسب الرَّسُولُ يُوحَّدًا مشابهٌ لأسلوب كتابته لهذه الرَّسائل الثلاث. كان الرَّسُولُ يُوحَّدًا شاهد عيان ليسوع المسيح كما أنه أحد الأوائل التابعين له. وفي رواية إنجيله، يُدعى يُوحَّدًا بهذا الوصف: "ذَلِكَ التَّلميذُ الَّذِي كَانَ يَسْمُعُ يُجْبِه" ([يُوحَّدًا 13:23](#)؛ [19:26](#)؛ [20:2](#)؛ [21:7](#))، كان واحداً من التلاميذ الـ١٢، وصديقاً حميمًا للرَّبِّ ([20:20](#)). يَسْمُعُ انْدُعَاءَ الكاتِبِ بِأَنَّهُ شاهد عيان قويٌّ للغاية في الرَّسائل ([أَنْظُرْ 1 يُوحَّدًا 4-1:1](#)) كما هو الحال في روايته للإنجيل ([يُوحَّدًا 1:14](#)؛ [19:35](#)). يُدعى كاتبُ هذه الرَّسالة أنه سمع، ورأى، ولمس [\(يُوحَّدًا 1:14-4\)](#). من المعقول أن نستنتج أن "الشَّيْخ" في الرَّسائل الثلاث المنسوبة إلى يُوحَّدًا هو بعينه الرَّسُولُ يُوحَّدًا.

### مَضْمُونٌ وَمَعْنَى الرَّسَالَةِ

تواصل الرَّسَالَةُ الْأُولَى لِلرَّسُولِ يُوحَّدًا شَكْلًا طَبِيعِيًّا للمواقِعِ والتعاليم الموجودة في روايته للإنجيل. يُظْهِرُ الإنجيل بحسب الرَّسُولِ يُوحَّدًا أن مَهْمَةَ يسوع تَمَثَّلُ في الإعلان عن الله الْآبِ والإيمان بالمؤمنين في وحدة مع الآبِ والابن عن طريق الرُّوحِ الْفَطْسُ. تَسْتَدِي الرَّسَالَةُ الْأُولَى لِلرَّسُولِ على الطريقة التي بها يمكن للمسيحيين أن يختبروا الله في الحياة اليومية، كما يَتَضَّحُّ من علاقتهم ببعضهم البعض في المجتمع الكَسِيِّ. يجب أن تُظْهِرَ حِبَّتَهُ لِللهِ بِمَحْبَّةٍ بعضاً البعض. هذه الوصيَّةُ جاءت مبَارِكةً من الرَّبِّ يسوع ([يُوحَّدًا 13:34](#))، كما يُؤْيدُ الرَّسُولُ يُوحَّدًا التَّاكِيدُ عليهَا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ([15:17](#)، [2:7](#)؛ [3:11](#)، [23](#)؛ [2 يُوحَّدًا 5-6](#)). بما أن الله محبَّة، إذا كلُّ من ينادي بأنه يَعْرِفُ الله يَنْبَغِي أن يُجْبِي الآخرين أيضًا.

ومع ذلك، فإن مَجَّبَةَ المسيحيين الآخرين لا تعني قبول كل ما يقولونه أو كل ما يُعلِّمُه المُعْلَمُونَ الشَّيْستَقُونَ. فقد انفصل بعض الناس عن مجتمع الكنيسة، ومن كانوا يُنْكِرونُ أن يسوع هو المسيح، الْآبُ الْفَرِيدُ للهِ، أو أنه صار إنسانًا. كل من يُنْكِرونُ الإنسانية الحقيقة ليسوع المسيح أو الألوهية الكاملة له، أو الاثنين معاً، هم أَضَادٌ للمسيح. وهكذا، تُحَذَّرُ هذه الرَّسَالَةُ بِقُوَّةٍ مِنْ يُعْلَمُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْهَرْطَقَاتِ ليقولوا المسيحيين بعيداً عن الشركَةِ مع رُسُلِ المسيح الصادقين.

يُظْهِرُ لنا التاريخُ أنَّ الكثيرَ منَ الْهَرْطَقَاتِ قد شَلَّلَتْ إلى الكنيسة، إلا أنَّ الْحَقَّ قد صَنَدَ أمامَ الهجماتِ. نحن بحاجةٍ إلى أن تكون خذلين بشأن التعاليم التي تتعارض مع تعاليم الرَّسُولِ. وفي هذا الشأن، مرشدنا ودليلنا هما كَلِمَةُ اللهِ وَالرُّوحُ الْفَطْسُ.